

# شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ الحكمي (٢)

## الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

الحمد لله رب العالمين. نواصل ما وقفنا عنده في كلام رحمة الله تعالى يقول الاول المبدي بلا ابتدائي سبحانه الاول اسم من اسماء الله عز وجل بين النبي صلى الله عليه وسلم معناه في الحديث الصحيح اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:00:00  
الاول هو الذي ليس قبله شيء. وهو الاسم الصحيح الذي ينبغي ان يسمى الله به الطلاق القديم على الله عز وجل القديم قد يكون مسبوقاً بمن هو اقدم منه كما قال تعالى انت واباؤكم الاصدقة. ولهذا فليس من اسماء الله على الصحيح القديم - 00:00:25  
من اسمه الذي سمي به نفسه في كتابه وبين معناه رسوله صلى الله عليه وسلم الاول فليس قبلهم شيء. المبدي الذي يبدى الخلق ثم يعيده بلا ابتداء لاوليته هو سبحانه - 00:00:46

والآخر فليس بعده شيء. ايضاً بين النبي صلى الله عليه وسلم معنى الآخر بقوله اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء الذي يبقى وحده لا شريك له وكل ما سواه يفنى - 00:01:03  
لهذا قال بلا انتهاء اي لآخرته تعالى كما قال الله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم الواحد الفرد. الله تعالى واحد لا ضد له ولا ند ولا شريك - 00:01:27  
في هيته ولا في ربوبيته فهو احد في هيته لا معبود بحق سواه احد في ربوبيته فلا شريك له في ملکه ولا مضاد ولا منازع ولا مغالب وهو احد في ذاته واسمائه وصفاته - 00:01:48

فلا شبيه له ولا مثيل وهو سبحانه وتعالى الاذلي فهو عز وجل باق بلا انتهاء كما تقدم وهو عز وجل الاول فليس له ابتداء الصمد الصمد فسر بعدة تفاسير كلها سليمة - 00:02:06

قول الاذلي يعني بذاته واسمائه وصفاته لا ابتداء لا لاوليته والانتهاء لآخرته ولا يتجدد له سبحانه وتعالى اسم او وصف لم يكن قبل ذلك الصمد من اهل العلم من قال انه الذي يصد اليه الخالق في حوائجهم. كل الخالق تسأل رب العالمين. يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن - 00:02:40

قال ابن عباس السيد الذي كمل في سُودده والشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي كمل في عظمته فقد كمل سبحانه في كل أنواع الشرف والسؤدد عز سموه فسر الصمد بالذي لم يخرج منه شيء ولم يطعم. ولم يطعم يعني لم يأكل. قال الطبراني رحمة الله في كتاب السنة - 00:03:10

بعد ان اورد هذه الاقوال كلها صحيحة كلها ليس فيها تضاد فهو سبحانه وتعالى له لاسم الصمد هذه المعاني كلها سبحانه وتعالى البر وصفا وفعلا. قال ابن عباس هو اللطيف - 00:03:37

قال الصحاح الصادق فيما وعد المهيمن يقال هيمن يهيمن اذا كان رقيبا على الشيء سبحانه وتعالى. والله تعالى على كل شيء شهيد العلي كل معاني العلو ثابتة له - 00:03:55

علو القهر سبحانه فلا مغالب له ولا منازع وعلوم الذات فهو سبحانه وتعالى في ذاته قد قهر كل شيء وخضعت له الخالق وهو على ذاته على عرشه سبحانه وتعالى وعلو الشأن - 00:04:16

تعالى عن جميع النعائص سبحانه وتعالى والعيوب المنافية في الوهية في هذا قال مبينا المراد بالعلی علو قهر وعلو الشأن

يعني الشأن جل عن الاضداد والاعوان يتعالى الرب عز وجل عن ضد يضاده - [00:04:42](#)

الخلق كلهم عبيد له تعالى ويعينه احد. فهو سبحانه وبحمده كما تقدم في اسمه سيد كمل في سؤدده عز اسمه فليس بحاجة الى معين كذا له العلو والفوقية. على عباده بلا كيفية اي كذا ثابت له تعالى العلو والفوقية بالكتاب والسنّة واجماع - [00:05:06](#)

الأنبياء عليهم الصلة والسلام وهو امر مستقر في فطر الناس حتى ان نفاث العلو. وهذا من عجائب ما ذكرنا من ان الذي يكون الناس فيه على فطرة تظهر اثار هذه الفطرة - [00:05:34](#)

فتتجد الذي ينفي العلو من المتكلمين اذا وعظ يقول مثلا وهذا وجد من عدد منهم اسألوا ربكم هكذا يرفع رأسه قل اسألوا الله بهذه الطريقة. المست تبني العلو هذا معنى كون الامر فطريا. ووجد على عدد منهم مثل هذا - [00:05:58](#)

ولما نفاه الجويني قال له احد المناقشين له تتكلم انت عن العلو وعن التحت فاتركنا من هذا وحدثنا عن هذه الضرورة التي نجدها في انفسنا. ما قال موحد يا الله الا واتجه الى العلو - [00:06:22](#)

فطرة فطر الله تعالى العباد عليها صار يضرب رأسه ونزل من المنبر وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني لأن الذي يخالف الفطرة يصعب ان يستمر في مخالفته كما ذكرنا في الملاحدة لأن مخالفة الفطرة هي مستقرة عند الجميع - [00:06:44](#)

مخالفتها مباحثت معاند فلا جل ذلك يظهر اثر هذه الفطرة ولا سيما عند الضرورة عند الضرورات تجد اثار هذه الفطرة سواء في المشركين كما في قول الله عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [00:07:03](#)

مع انهم كانوا يأبون الاخلاص فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وهكذا عند الضرورات حتى اهل الالحاد ولعلكم سمعتم بصلوة تسمى صلاة الملاحدة كيف يصلي الملحد - [00:07:23](#)

ملحد يصلي نعم عند الضرورة يتجه ويدعو هذا الذي استمر سنين ينكره لما اشتد به الكرب والخطب والمرظ اتجه الى هذا الذي ينكره لينقذه وهذا ايضا فيهم في عدد من الملاحدة. ويقررون به يسمونها صلاة الملحدين. هذا مثل ما قلنا يعني ان هذه الاشياء فطرية غرسها الله تعالى في الفطر - [00:07:41](#)

وهذا الذي غرس في الفطر يعرفه الناس بفطريهم. فاذا كابر وعند مهما عانت انا وانت مخلوقون الموجودة فيه الموجودة فيك لكن الفرق انك تكبر وتعاند الفطرة والا الموجود في فطرته والموجود في فطرتك - [00:08:13](#)

كذا له العلو والفوقية على عباده بلا كيفية بدأ في التنبية الى الامر العظيم هو ان الله تبارك وتعالى اذا اثبتت له هذه الاسماء وهذه الصفات فعلى المؤمن ان يعلم ان الله ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى - [00:08:33](#)

فهو عز وجل لا يحل ان يقاس بخلقه قال الله عز وجل افمن يخلق من لا يخلق افلا تذكرون فلا يقيس المخلوق الخالق على المخلوق الا بعد الناس عن معرفة الله تعالى. وهذا داء - [00:08:59](#)

اهل الكلام حين نفوا الصفات صاروا يقولون هذا هذا الوصف لا يليق بالله عز وجل لأن هذا الرب ينبغي ان يتمنه وصاروا ينفون صفات الكمال التي تمدح الله بها. وانت تعلم ان الصفات - [00:09:20](#)

انظر اليها في كتاب الله تجدها قد سبقت في مساق المدح والتعظيم لله عز وجل والتعريف بالله ان ربكم الله الذي الذي اسم موصول الاسم الموصول له صلة موصول تعرفك. خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:09:40](#)

ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبته حديثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها انظر التمدح له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. كيف تنفي شيء من هذا يقول الاستواء لا يليق - [00:09:59](#)

لماذا لا يليق؟ والله ساقه في مساق المدح طيب اتنفون ان الله تعالى خلق السماوات والارض؟ قالوا لا ما ننفي وهي صفة عظمة لرب العالمين اتنفون ان الله يغشى الليل النهار؟ قال لا مدح مدح. ما الذي يجعل ما قبل الصفات مدح؟ ما قبل الاستواء مدح وما بعده مدح والاستواء تحديدا ليس - [00:10:20](#)

صفة مدح الهاوى ولهذا اقرأ اقرأ سبحانه سورة الرعد وتأمل كيف سبقت الآيات في تعظيم الرب وفي ظمنها الاستواء يأتي المتأولون

فيشتون كل ما ذكر في سورة الرعد فإذا جاء الاستواء - 00:10:43

قالوا هذا لا يليق كيف لا يليق الله تعالى ساق الجميع في سياق المدح ولهاذا قال وكيع رحمه الله بهذه الصفات عرفنا الله صفة تعرف العبد بريبه سبحانه وتعالى هل ينام الله؟ لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:11:02

هذا رب العظيم الذي اذا اراد امرا كان ولا يمنعه مانع هل يظلم؟ ان الله لا يظلم مثقال ذرة هذا رب العظيم هل هو يحب من قبل اوليائه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:11:18

ولهذا تأمل سورة الناس وقل اعوذ برب الناس. رب الناس عظمة والذي انشأهم من العدم وهو سيد سبحانه وتعالى والمدبر والمتصرف الله الناس بعد رب الناس مأله الناس ومحبوب الناس سبحانه وتعالى ومعبودهم - 00:11:41

اعوذ برب الناس اه ملك الناس. هو ربهم من عظمته انه ملکهم ايضا كل هذه توجد في القلب تعظيمها لله عز وجل. فإذا اكتمل تعظيم الله قيل الله الناس - 00:12:05

مأله الناس محبوب الناس سبحانه وتعالى وهو يحب سبحانه وتعالى لا نأخذ هذه الصفات الا من عنده من الكتاب والسنة اما هؤلاء الذين يدخلون في هذه الصفات ويقولون هذا لا يليق وهذا لا يصلح ثم يأتي الى المعتزل فيرد صفات. ويأتي الما تريدي - 00:12:21 يرد صفاته. يقول تلك تليق وتلك لا تليق ويأتي الجهمي فيقول لا تليق لا اسماء ولا صفات. ويأتي الكلابي فيقول تليق الصفات الذاتية دون الاختيارية ثم يأتي المتأخر من اشعرية فيقول لا يليق بالله الا سبع صفات - 00:12:41

ان يثبت ما اثبت الله. وان الذي درج عليه السلف اثبات ما اثبت الله - 00:12:58

ونفي ما نفى الله سبحانه وتعالى ولهذا في النصوص تبيين ان الاسم من اسمائه تعالى ليس كاسم عبادة وتوكل على الحي هناك احياء لكن هذا الحي لا يموت. وتوكل على الحي - 00:13:13

والذى لا يموت وعلمنا ان حياته تعالى غير حياة خلقه. ولهذا قال تعالى ليس كمثله شيء. ثم قال وهو السميع البصير. فهو سميع بصير  
والانسان. قال تعالى فيه انه كان سمعيا بصير - 00:13:31

لكن سمع الله غير سمع المخلوق. بصر الله غير بصر المخلوق. تماما كالعلم العلم لا يمكن ان ينفيه عاقل واكثر الطوائف على اثباته. وان كان الجهم قاتله الله اثبت الله لنفسه العلم وللمخلوق العلم - 00:13:42

كما في قوله تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الایة. واثبت للمخلوق العلم وقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فهل علم الله مثل علم المخلوق؟ الجميع يقول لا. اذا علم الله يليق - 00:14:02

قالوا نعم وعلم المخلوق يليق به. نعم. كذلك بقية الصفات كل صفات الله عز وجل تليق به سبحانه وتعالى. وعظمة الله عز وجل اجل وارفع واعظم من ان يقاس سبحانه وتعالى بالمخلوق فانتم قسم الخالق في عظمته بالمخلوق في دنوه وافتقاره وظعفه وعجزه وفناءه 00:14:14 -

فقلت اذا لا يليق ولهذا قال اهل العلم ما من معطل نفي الا وقد شبه قبل لانه حين نفي هذه الصفة قال لان المخلوق هذا وصفه ومن قال ان وصف المخلوق مثل وصف الخالق؟ وتوكل على الحى الذى لا يموت. ولهذا ينادى تعالى في القيمة وقد اجتمعت الخلاائق -

00:14:36

الصوت الذي لا يقاس لأن الصوت اذا كان الانسان نائماً وبعيداً لا يسمعه - 00:14:57  
والذين يسمعونه ويسمعونه صوت المخلوق يسمعونه بصعوبة لأنهم بعيدون في القريب يسمعه بوضوح ينادي بصوت يسمعه من بعد من الخالق كلها وقد حشر الله تعالى جميع الخالق من جن وانس وطيور ودواب ذلك يوم مجموع له الناس وذلك -

مشهود بسمعه ما: قب كما يسمعه ما: بعد نعم لان صوت الله ليس كصوت المخلوقة كحياته حياة الله عز وجل ليست كحياة المخلوقة.

الذي يموت وهو الحي الذي لا يموت وهكذا. وبذلك تعلم ان صفات الله لا يمكن ان تقايس وتستريح. تعلم انك على هذا المنهاج هذا  
منهاج الصحابة - 00:15:36

رضي الله عنهم وهم يعلمون ان اللائق بالله عز وجل هو الكمال سبحانه. وانما العجز والافتقار يقول لك يلزم صحيح يلزم الزم على  
وصفي ووصفك. اما الله فلا يلزم عليه شيء لانك تقيس المخلوق الخالق عالمخلوق - 00:15:59

فكيف تقيس المخلوق على الخالق؟ ولهذا قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون كيف يقايس الخالق على المخلوق سبحانه  
وتعالى؟ في علمه في عظمته في سائر صفاته وفي سائر اسمائه سبحانه وتعالى - 00:16:19

لهذا قال بلا كيفية يعني لا تخص في كيفية صفة الله عز وجل. ولهذا لما سأله السائل مالكا رحمة الله الرحمن على العرش سواء كيف  
استوى انكر عليه لانه سأله بالكيفية لكن لو انه قال يا ابا عبد الله - 00:16:35

يقول تعالى الرحمن على العرش استوى انا لا ادري ما معنى استوى لفسرها له كما فسرها السلف استوى على على العرش وارتفع عليه  
هكذا فسره السلام لكنه قال كيف يعني وضح لي الهيئة والكيفية التي الله عليها - 00:16:51

قال الاستواء معلوم يعني من حيث المعنى ولهذا في اللفظ قال الاستواء غير مجهول ما هو بخفي معلوم والكيف  
مجهول الكيفية التي الله عليها وفي اللفظ الآخر والكيف غير معقول لا يمكن ان يعقل ولا يمكن ان يعرف. ففرق بين علم المعنى وعلم  
الكيفية - 00:17:07

والسؤال عنه عن كيفية على هذه الطريقة والسؤال عنه بدعة والايمان به يعني باستواء الله تعالى وكل ما اثبت لنفسه واجب. وما  
اراك الا رجل سوء وامر به فاخرج من المسجد. في بعض الالفاظ انه - 00:17:27

قال والله لقد سألت عن هذا كذا وكذا عالما يعني كان هذا الرجل من اصحاب البدع والضلالات يأتي ويسأل العلماء فما اجابني احد ما  
اجب لعظم وتشديد هذا الجواب. الحاصل ان اسماء الله تعالى وصفاته كما يليق به - 00:17:41

فلا تظرب لها الامثال. ولا تكيف بوضع هيئة معينة يقول ان يد الله كيفيتها كذا. ان سوء الله كيفيته كذا. فهذا امر لا  
يحل الخوض فيه - 00:17:58

لكن هل لها كيفية او ليس لها كيفية قطعا لها كيفية. لانه لو لم يكن لها كيفية لمن كان لها حقيقة. لها كيفية الله اعلم بها. ولهذا قال ما  
لكرحمه الله تعالى - 00:18:13

والكيف مجهول هو مجهول عندنا لكن المعنى معلوم ولا يعلم كيفية صفاته تبارك وتعالى الا هو كذا له العلو والفوقية على عباده بلا  
كيفية ومع ذا يعني مع هذا العلو لله عز وجل - 00:18:26

فهو مطلع اليهم حتى لا يذهب ذهن الجاهل الى ان الله اذا كان فوق سماواته فهو نائي اذا هل يطلع علينا مع اثباتك العلو والفوقية لله  
تعالى فانه مطلع على عباده - 00:18:49

بعلمه مهيمن مهيمن عليهم. فهو يعلم سبحانه وتعالى ما توسوس به نفس الانسان هل يوجد احد اعلم منك؟ بك هو الله عز وجل اللهم  
اغفر لي ما قدمت وما اخرت - 00:19:08

وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انا. هذا المعنى وما انت اعلم به مني كيف يعني قد تقول كلمة تأمر بمعرفة  
تنهى عن منكر هذه الكلمة ما اردت بها الله. الله يعلم انك ما اردت بها الله. قد تفرك نفسك - 00:19:28

في هذا المقام علم الله منك انك اردت بها المدح الله اعلم بك منك. ولهذا انظر هذا الدعاء اغفر لي ما قدمت وما اخرت. واضح وما  
اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني الله اعلم منك بك - 00:19:52

فهو مطلع على العباد سبحانه لا يخفى عليه شيء بعلمه مهيمن عليهم وذكره للقرب والمعية لم يمثلوا العلو والفوقية. كوننا ثبت ان  
الله تعالى يقرب من عباده تعالى وانه معهم والمعية على نوعين - 00:20:13

معية عامة فهو مع خلقه جميعا محيط به ومعية خاصة لاوليانه كما في قوله ان الله مع المتقين وقوله لموسى وهارون انتي معكما  
فهي معية خاصة لانبيائه لاهل تقواه وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقية فكونه سبحانه وتعالى يقرب وكون مع عباده لا

ينفي انه تبارك وتعالى في العلو - 00:20:33

فانه العلي في دنوه فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه فهو مطلع على عباده لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى ومع ذلك فهو علي في دنوه فهو يدنو من عباده كيف شاء - 00:21:03

ومع ذلك فهو علي في العلو سبحانه وتعالى وهو في علوه سبحانه وتعالى قريب وهو القريب جل في علوه فهو مستو على عرشه عال على جميع الخلق وهو قريب يجيب دعوة الداعي اذا دعا مع خلقه بعلمه وقدرته لا تخفي عليه منهم خافية - 00:21:29

فهو القريب في علوه وهو العلي في دنوه سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله حي وقيوم ابتلانا وجلنا نشبهه الانام لا تبلغ الاوهام من هداته ولا فقيق لا يفني ولا يبيت. ولا يكون غير ما يريد. منفرد بالخلق والاراده - 00:21:55

هذه من اسمائه عز وجل وهو حي كما قلنا في قوله وهو الحي الذي لا يموت. فهو تعالى حي لا يموت حياته تعالى لم تسبق بعده قبلها ولا يعقبها فناء. اما المخلوقون قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. المخلوق كما قال تعالى هل اتي على الانسان حين - 00:22:28

من الدهر لم يكن شيئا مذكورة وقال تعالى كل من عليها فان. فحياتنا مسبوقة بعدم ومتبوءة بفناء. اما الله تعالى فهو حي لا يموت. فهو عز اسمه لم يسبق بعده ولا تعقب حياته تعالى - 00:22:57

ولا يعقب حياته الفناء لانه حي لا كالاحياء. حياته ليست كحياة المخلوق. قلنا ان البلاء يأتي الانسان من القياس يقول كل حي لابد ان يكون قبل الحياة غير موجود. هذا حياة المخلوق - 00:23:15

اما الرب سبحانه وتعالى فحياته ليست كحياة المخلوقين ولهذا قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت حي وقيوم. القيوم من اسمائه تعالى ويسمى ايضا بالقيام سبحانه وتعالى وهو قيوم قام بنفسه سبحانه وتعالى. واقام غيره - 00:23:33

افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت على كل نفس انس جن طيور دواب ملائكة حتى الديدان التي في الارض قائم سبحانه وتعالى عليها. فهو القيوم بنفسه وقد اقام غيره عز وجل - 00:23:58

فلا ينام كما قال تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. وهنا يتباه طلبة العلم الى الحديث العظيم ان الله لا ينام قال ولا ينبغي له ان ينام هنا نعرف امرا مهما جدا - 00:24:23

وهو ان الذي لا ينبغي ويعبر عنه المتكلم بالذي لا يليق بيبنه الله. يبين الله الذي لا يليق به سبحانه وتعالى فلا يحتاج ان يأتي معتزلي فيقول لا يليق بالله كذا - 00:24:43

لان الله تعالى بين الذي يليق به والذى لا يليق به ولهذا نفى الله عن نفسه ما لا يليق فنفي عن نفسه التوم والسن والغفلة والظلم والتعب لانها لا تليق - 00:25:00

فنحن نعلم ما الذي لا يليق بالله من النصوص وما الذي يليق بالله من النصوص ولهذا عندنا حديث في غاية الاهمية في الصحيح في خبر الرجل الذي في البخاري في خبر الرجل الذي كان يصلى باصحابه - 00:25:21

فيقرأ سورة قل هو الله احد ومعها سورة اخرى في كل ركعة فقالوا له كأن هذه السورة لا تجزئك اما ان تقرأ سورة قل هو الله احد او تقرأ هذه السورة - 00:25:40

فابي الا ان يقرأ بهما معا فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بامرها فقال سلوه لاي شيء فعل ذلك؟ قال لانها صفة الرحمن واني احبها فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:25:52

قد ادخله بحبها الجنة او كما قال صلى الله عليه وسلم. هنا الشاهد في قوله لانها صفة الرحمن. ما الذي يقول هو الله احد؟ نفي واثبات قل هو الله احد - 00:26:09

الله الصمد. هذا اثبات لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. هذا نفي. فعلممنا ان النفي يؤخذ من النصوص بدليل ان الصحابي ماذا قال؟ قال لانها صفة الرحمن. فنعلم الصفة التي تليق بالله. والذي لا يليق بالله من النصوص. واقره صلى الله عليه وسلم على هذا - 00:26:20

في قوله حبك ايها ادخلك الجنة وقال اخبره ان الله يحبه لانه ورد الخبر عن اثنين من الصحابة فعل نفس الفعل قراءة قل هو الله احد احدهما امام مسجد قباء والآخر امام في سرية بعثها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:40](#)  
الشهادة النبي صلى الله عليه وسلم اقره على قوله صفة الرحمن. فمن اين نعرف صفة الرحمن؟ لا نأخذ صفة الرحمن من المعنزي. الذي تأثر بفلسفة اليونان ابعد خلق عن معرفة الله. اجهل خلق الله بالله اليونان سقراط وشلته - [00:26:56](#)  
لا يعرفون الله. اخذت معايير الفلسفة اليونانية ومعطياتها الفارغة واقيم عليها الدليل الذي سماه المتكلم دليل الحدوث ونفوا لاجله الصفات. قال لا تلقي بالله. من اين اخذتم هذا هذا اخذوه من الفلسفة اليونانية. وتتركون النصوص الصريحة التي عرفتكم برب العالمين من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:11](#)

فالذى يليق بالله والذى لا يليق بالله بيته النصوص ولا ينتظر ان يأتينا الجهم ولا يأتي عمرو بن عبيد ولا واصل بن عطاء ولا ابن كلاب ولا غيرهم. ويعلمنا ما الذى يليق وما الذى لا يليق. هذا امر عظيم جدا ان يقال لان الذى - [00:27:37](#)  
الطريق الذى لا يليق في النصوص والصحابة لهم عقيدة في الاسماء والصفات. لهم عقيدة. اين اجد هذه العقيدة في الاسانيد المروية عنهم رضي الله عنهم؟ انظر تفسير ابن ابي حاتم الذي يروي بالسند معانى هذه الاسماء والصفات عن ابن عباس عن ابن مسعود وعن من بعدهم عن مجاهد عن قتادة. لها معانى - [00:27:51](#)

وهكذا كتب الاعتقاد المسندة كشرح اصول الاعتقاد اهل السنة والابانة الكبرى لابن بطة والشريعة الاجري. تروي الاعتقاد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة. ارجع الى معانى هذه الاسماء والصفات في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وفي - [00:28:10](#)

كلام الصحابة تجد ان مخالفة كل المخالفه لمن قره المتكلمون. فيكون امامك طريقة اما طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح واما طريق اهل الكلام واهل الضلال الذين تأثروا في اصلهم. اصل البلاء جاء من الجهم ابن صفوان - [00:28:25](#)  
والذى ادخل على الناس ما يتعلق بدليل الحدوث اخذته المعتزلة وتكلمت به ثم اقره عبد الله بن سعيد بن كلاب رأس ثم فتشى بعد ذلك في الاشعرية وفي الماتوريديه وزعموا انه لا يقام وجود الله عز وجل ويستدل به الا بهذا الدليل المأخذ من - [00:28:41](#)  
هذا الموضع الذي بينه لك من الفلسفة هو كلام المتكلمين. ويترك ما ذكره الله سبحانه وتعالى ثم هم كما قلنا يحومون حول الامر وهو انهم يقيسون الخالق بالخلق. الحاصل ان اسماء الله تعالى وصفاته على الوجه اللائق به سبحانه - [00:29:01](#)

تعالوا لهذا فان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام وجل تعالى عز وجل ان يشبهه الانام. تعالى ان يشبهه سبحانه وتعالى احد من المخلوقين كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع العليم - [00:29:20](#)  
وهو السميع البصير لا تبلغ الاوهام كنها ذاته سبحانه وتعالى لا تبلغ الاوهام كن هداته ولا يكيف الحجى صفاته. لا سبيل الى ان تعرف كيفية رب العالمين وكيفية صفاته بالوهم الذي يتوهمه الانسان - [00:29:37](#)

الاوهم جمع الوهم. ولا ولا يكيف الحجاب العقل يقول احد انا عاقل ليست اوهاما لكن رجل من اهل العقل استطيع بعقولي ان اكيف صفاته. يقال لا يمكن ان يبلغ هذا بتاتا لا بوهم ولا بفهم - [00:30:03](#)

لا تأتي تدعى الفهم والعقل وانت يا من تتوهمون كل من عليها فان وبيقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - [00:30:22](#)  
الباقي وكل ما سواه يفني كما قال تعالى كل من تتوهمون باق فلا يفني ولا يبيت مثل ما ذكرنا انه تعالى

ولا يبيد قريب من الفناء ولا يكون غير ما يريد لا يمكن ان يقع في ملکوت الله تبارك وتعالى الا الشيء الذي يريد سبحانه ولو اجتمع الخلائق على امر لا يريد سبحانه - [00:30:40](#)

لما استطاعوا مطلقا لانه لا يقع في الكون الا الشيء الذي يريد سبحانه وتعالى والخلق الناس لهم مشيئة وبناء عليه يحاسبون ويعاقبون لكن مشيئتهم لا تنفذ الا اذا شاء الله - [00:30:55](#)

فمشيئتهم تابعة لمشيئة الله. فهم مكفرون ومؤاخذون كما سيأتي ان شاء الله. نتكلم عن القدر. لكن لا يمكن ان تنبذ مشيئة احد الا بمشيئة الله. كما قال تعالى وما يشاؤون الا ان يشاء الله - [00:31:14](#)

ولهذا يقول الشافعي رحمة الله في بيت شعر جميل يعظم رب العالمين فما شئت كان وان لم اشاً وما شئت ان لم تشاً لم يكن فما شئت  
يا ربى يعني فما شئت كان وان لم اشاً. وما شئت ان لم تشاً لم يكن - 00:31:26

فلا يمكن ان يقطع في ملکوت الله الا ما يريد. ولهذا النصر يوم بدر قد اراده الله والهزيمة يوم احد قد ارادها الله لحكمة بالغة اولما  
اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم انى هذا كيف يكون هذا - 00:31:46

نحن المسلمين وفينا رسول الله. وينصر علينا الكفار قل هو من عند انفسكم. يعني بسببكم ان الله على كل شيء قادر هو الذي قدره.  
ثم قال وما اصابكم يوم التقى الجماعان فباذن الله - 00:32:05

ليست المسألة انه ذكاء خالد بن الوليد رجع بالجيش وقاتل الرماة ونزل بل هذا امر قدره الله لحكمة بالغة ليعلم ان معصية رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولو معصية واحدة - 00:32:22

انه قد يكون من اثارها عقوبة الرماة رضي الله عنهم وارضاهم بقوا على الجبل ونهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يبرحوا مكانهم.  
فتاؤوا تاؤوا ايضا. ولم يعاندوا عنادا. لكن قالوا هؤلاء الكفار ولوا - 00:32:39

والمعركة انتهت والنبي صلى الله عليه وسلم ما اراد ان نبقي دائما. فنهاهم عبدالله بن جبير رضي الله عنه امير الرماد وخبره وذكرهم  
بامر النبي صلى الله عليه وسلم الا يبرحوا - 00:32:55

فابوا كأنهم تاؤوا ان هذا انتهى فسماء الله معصية فاتى الجيش جيش الكفار من جهة الرماة وكان ما كان اولما اصابتكم مصيبة قد  
اصبتم مثلها يعني في قتل منهم سبعون في احد وانتم قتلتم في بدر سبعين واسرتم سبعين - 00:33:06

قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر وما اصابكم يوم التقى الجماعان فباذن الله. وهذا كل ما يقع فتكون  
دروس لعله يأتي لها كلام ان شاء الله تعالى ان المعصية لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:33:27

قد يتربى عليها عقوبة عامة منفرد بالخلق والارادة. لا شك هو الخالق وحده تعالى وهو الذي اذا اراد شيئا فان ارادته هي الذي هي  
التي تتم وحاكم جل بما اراده - 00:33:41

يحكم ما يريد سبحانه وتعالى. اذا اراد امر فانه يقع وهو خير الحاكمين. وهو احكم الحاكمين سبحانه. فيحكم بما اراد سبحانه وتعالى  
ولهذا اهل النار اذا سأله الضعفاء المستكبرين هل هم نافعوهم بشيء؟ قالوا ان الله قد حكم بين العباد. حكم الله عز وجل بالحكم  
العظيم الذي - 00:33:58

ليحكموا به تعالى يحكم ما يريد في الدنيا وفي الآخرة منفرد بالخلق والارادة. وحاكم جل بما اراد. فمن يشاء وفقه بفضلة. ومن  
فمنهم الشقي والسعيد. وذا مقرب وذا قريب. لحكمة - 00:34:28

استوجبوا الحمد على اقتضاء. هذا يتعلق بامر القدر من شاء الله تعالى وفقه فيما من وفقك الله وهذا اعلم ان ذلك فضل من رب  
العالمين فمن يشاء وفقه بفضلة ولهذا اهل الجنة اذا دخلوها نسأل الله الكريم فضله قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهضي لولا  
ان هدانا الله. وقال تعالى - 00:34:58

ولكن الله حب اليكم الامان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله هذا فضل  
 سبحانه هذا الامر الذي تستنكره من القذارات والقباحات والفواحش فضل من الله. هذا الذي تستقدر وتبغضه هو عند اناس الذي ما في  
الحياة - 00:35:29

عيذا بالله من اضلهم الله تعالى وختم على قلوبهم وسمعهم. فاحمد الله عز وجل واصح لجنبه واعلم ان ما من الله تعالى به عليك  
من الهدية محض فضله فمن يشاً وفقه بفضلة. ومن يشاً اضله بعده. اذا اضل احدا سبحانه وتعالى فقد اضله بعدل منه لا بظلم لان  
الله لا - 00:35:51

مثقال ذرة من جميل ما ذكر ابن القيم رحمة الله في كتابه العظيم شفاء العليل قال قول الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته.  
ذلك هو اعلم حيث يجعل - 00:36:14

هدايته تبارك وتعالى يعلم الحق بالهدية او من يمتن عليهم بالهدية سبحانه وتعالى واما من اضله فما اضله بظلم سبحانه وتعالى

وانما وحبه سبحانه وتعالى الاسماع والابصار والافندة التي وحبها لمن هداهم. وارسل الرسل وانزل الكتب - 00:36:30

فلم يخفى على هذا شيء قد علمه ذاك الذي اهتدى بحيث لا تقوم عليه الحجة بل هو علم لكنه اثر هواه فلذلك اضل الله عز وجل.

ولهذا من العقوبات اعاذنا الله منها - 00:36:57

ان يعاقب الانسان في دينه ثم عاقبة ثم كان عاقبة الذين اساعوا السوء ان كذبوا بآيات الله. بادروا برد ما جاءت به الرسل فاضلهم الله

تبارك وتعالى فيفضل من يشاء ويهدي من يشاء سبحانه وتعالى - 00:37:14

وانه سبحانه وتعالى امر الهدایة والضلالة وامر الاضلال الى علمه فقال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم

الله فيهم خيرا لاسمعهم فانتهى امر القدر الى علم الله فلا تنازع الله في علمه. هو اعلم - 00:37:35

في اضلالة هذا هناك امور اعاذنا الله واياكم منها في النفوس لا يطلع عليها العباد في القلوب لا يطلع عليها العباد هذه الامور الخفایا قد

تكون سببا في اضلالة الله تعالى للعبد - 00:37:56

والظاهر من حاله هو الحسن وانه لم يقع منه الا السير على الحال الجميل والهدى ثم ضل. هذا الى الله اولا فلا ينماز الله في هذا. الامر

الآخر الله اعلم بعباده - 00:38:17

واعلم ما الذي يكون في نفوسهم من النوايا الفاسدة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان العبد في بيان من يعلم العمل فيما يبدو

لناس كل الذي يبدو للناس منه خير - 00:38:35

لكن الذي يعلمه الله عز وجل منه غير ذلك ذكرها عن الذي الحد عيادة بالله عبد الله القصيمي ورجل كان تعلم العلم عيادة بالله ثم في

اخر حياته الحد. خرج عن هذه البلاد والفقير - 00:38:56

يذكر الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمة الله ان هذا الرجل منذ كان يتعلم العلم. حتى في شبابه كان يتمتع على النصوص. انظر النبطة

الخبيثة كان عنده تمنع وتعصي على النصوص فيأتي نص من النصوص والظاهر منه ان من اهل السنة - 00:39:14

فلا يخضع لهذا النص فاثمرت هذه النبطة الخبيثة ما اوصله اليه عيادة بالله من الالحاد ولهذا النفوس خبايا فيها. لا يعلمها الا الله. هذا

الشخص الذي اضل الله. اتدرى بنبيه؟ اتدرى عن حاله انت - 00:39:35

قد يعيش احد بين المسلمين حتى يموت ويصلوا عليه ويدفونه الله يعلم انه كافر ما دخل الاسلام لحظةليس هذا امر يرد الى الله عز

وجل ولهذا نهينا عن الحكم على احد بجنة او نار - 00:39:52

الا بدليل فلا يحكم لاحد انت ما تدرى في نهاية العباد نسأل الله حسن الخاتمة ولا تدرى بالذى بين هؤلاء العباد وبين الله سبحانه

وتعالى. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المدح. قال قطعت عنق صاحبك. اتدرى باحوال الناس - 00:40:15

الله يعيش بين المسلمين عدد من جواسيس اهل الكفر سنين عددا ولم يعلموهم الا فيما بعد كانوا يظهرون الخير ما وجد في المسلمين

من تسبب في مقتل امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه. وهو عدو لله لم يدخل الاسلام لحظة. هو عبد الله ابن سبا اليهودي -

00:40:33

كان يظهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويطعن في ولادة عثمان. ويقول فعلوا وفعلوا. ولهذا سبحانه الله جاء ان ابا ذر لما رأى

اسلوبه وطريقته ومشيه في الناس وتنقله بين البلدان قال والله اني لاراك ابن يهوديا - 00:40:56

يعني عملك هذا عمل يهود ما هو بعمل المسلمين ولا عمل امرئ بالمعروف والنهي عن المنكر الفرق بين ان يأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر وان يجيش الناس حتى ينهدم البناء - 00:41:14

تسقط الولاية. فرق يقول فعلك هذا فعل ابن يهودية وبالفعل كذلك فانه يهودي وما دخل الاسلام لحظة. فالله تعالى اعلم بعباده ويرد

الامر اليه سبحانه وتعالى الانسان يقبل على شأنه. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب

لنا من لدنك رحمة. اللهم يا ولی الاسلام - 00:41:24

مسكنا بالاسلام حتى نلقاك به. احرض على الدعاء بالثبات. فان الله يقول لنبيه وخيرته من خلقه ولولا ان ثبتنا لك قد كدت اليهم شيئا

قليل اذا لاذناك ضعف الحياة وضعف الممات. حتى رسول الله صلی الله عليه وسلم بحاجة الى تثبيت الله. فاسأل ربك الثبات. واقبل

وسل الله الا يزيغك في الزائغين. ولا تنازع الله في القدر القدر كما يقول اهل العلم سر الله في خلقه ولهذا امتحن به الحمقى الذين لا يفهون. اما المؤمن التقى فانه يحيى امر القدر الى الله ويوقظه عند علم الله. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. الان - 00:42:08  
الرب يحييك الى علمه. هو اعلم بعباده سبحانه وتعالى فتحليل الامر اليه تعالى ولا تنازعه اذا من يشاً وفقه بفظه ومن يشاء اضلهم  
فاما اضلهم فقد اضله بعده. فهم الشقي المشقي المبعد عيادا بالله. ومنه السعيد الذي يسعد الله في دنياه وفي اخرته - 00:42:29  
ومنهم الذي يشقى الله تعالى في دنياه واخرته. ولا مقرب السعيد مقرب عند الله عز وجل ولا طريد الشقي طريد مطرود لحكمة بالغة  
قضها لا تظن ان فعل الله او شرعه - 00:42:51

او في قوله سبحانه وتعالى او في امره او في اي شيء يتعلق به سبحانه وتعالى لا تظن بالله عز وجل الا انه على اعظم ما يكون من  
الحكمة لحكمة بالغة - 00:43:12

عظيمة لحكمة بالغة قضها سبحانه وتعالى يستوجب الحمد على اقتضاها يستوجب ان تحمد الله عز وجل على ما قدر حتى في من  
اصل انظر سقوط عدابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. مع انه قطع دابر - 00:43:30  
واهلاك. اي والله الحمد لله ان يقطع الله دابر الذين ظلموا. تحمد الله عند هذا. لأن هذا من مواضع نعمته وبطشه فتحمد الله عند ذلك.  
كل ما فعل سبحانه وتعالى - 00:43:55

فانه يفعله على صراط مستقيم ولا يفعله سبحانه وتعالى شيئا عينا. ولهذا تنزعه عن هذا فحسبتم انما خلقناكم عينا. اي حسب الانسان  
ان يترك سدى ان لا يؤمر ولا ينهى ولا يحاسب - 00:44:09

ولا يعاقب بل الله عز وجل على في افعاله وفي شرعه على اكمل ما يكون من الحكمة هذه الحكمة يستحق ان يحمد عليها سبحانه  
وتعالى لحكمة بالغة قضها يستوجب الحمد على اقتضاها. نعم - 00:44:23

قال رحمه الله وهو الذي الله اكبر وسامع الجهر والاخفاءات بسمعه الواسع للاصوات. وعلمه بما بدا وما خفي. احاط علما الله اكبر.  
وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه. وكل - 00:44:41

كل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقرون اليه. كلام موسى عبده تكليما. ولم في خلقه علي ما جل على الاحسان والحصر والنفاذ والفناء  
والبحر تلقى فيه سبعة اشهر والخلق تكتب والخلق تكتب بكل - 00:45:11

فمام تكتب حتى ما ينكسر البيت والخلق تكتب في كل ان. فمت وليس القول منه فاني. والقول في كتابه المفصل انه كلام منزل على  
الرسول المصطفى خير الورى. ليس بمحلوق ولا بمحترى. تكلم في هذه الابيات - 00:45:41  
والله عن جملة من صفات الله منها ان الله تعالى يرى فهو يبصر سبحانه وتعالى ولا يعزب عن بصره تعالى شيء. حتى لو كان يسيرا  
وهو الذي يرى دبيب الذر - 00:46:06

الذر هو النمل الصغير النمل منه نمل كبير ومن نمل تقريباً متوسط يكون لونه اسود ومنه نمل صغير. يسمى الذر وهو الذي يرى ليس  
الذر فقط دبيب الذر. وهي تتحرك - 00:46:22

في الظلمات في الليالي في الظلمة فوق الصخرة فوق الصخر الذي قد يكون ايضاً هذا الصخر صخر اسود في دبيب النملة  
السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء سبحانه وتعالى - 00:46:47

وما دام كذلك فهو كما سمي نفسه بكل شيء بصير ولهذا يبصر ما الذي في قلوب العباد ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى  
قلوبكم واعمالكم. فهو يعلم سبحانه وتعالى ما الذي - 00:47:09

يوسوس به العبد وهو مطلع ويبصر ويعلم جميعاً من اسمائه البصیر والعلیم ومن وصفه البصر الابصار والعلم سبحانه وتعالى. كل  
شيء الله به بصیر وبكل شيء بصیر وسامع للجهر والاخفاءات - 00:47:26

وتعالى يسمع ما يجهر به ويسمع الصوت الذي يجهر به يكون مسموعاً ويسمع الاخفاء وهو ضد مما يجهر به ما يخافت به ويكون  
مخافة بين اثنين الله تعالى يسمع ذلك كله بسمعه الواسع للاصوات يثبت الله عز وجل صفة السمع هذا السمع يسمع - 00:47:49

الاصوات جميع الاصوات من اصوات البشر واصوات الجن والملائكة واصوات الدواب والطيور. يسمع سبحانه وتعالى كل شيء وهكذا اصوات المخلوقات التي نعلم والتي لا نعلم فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. فهو سبحانه وتعالى وسع سمعه الاصوات كما قال عائشة الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات - 00:48:16

علمه تبارك وتعالى بما بدأ وهو الذي ظهر وما خفي هو عكس ما يظهر قد احاط تعالى علما بالجلي الذي يكون ظاهرا وبالغبي الذي اخفى وهو الغني بذاته سبحانه وتعالى ولهذا اه تسكن لاجل اه نظم الشعر وهو الغني بذاته. هو سبحانه وتعالى الغني - 00:48:42  
الغني الغني المطلق غني سبحانه وتعالى عن كل احد ولا يمكن ان يستغني عنه اي احد وصف الغني سبحانه وتعالى وصف الغني مطلق لله عز وجل غني عن كل شيء سبحانه وتعالى غني بذاته - 00:49:08

جل ثناؤه تعالى شأنه وكل شيء بعموم الكلمة كل شيء كما قال تعالى يسأله من في السماوات ومن في الارض يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأنه كلهم - 00:49:28  
وهو الغني بذاته سبحانه آآ وكل شيء رزقه عليه رزقك انت يا ابن ادم يعني انظر الى موضع الرزق. موضع الرزق عندنا في عموم ما يعني ننظر اليه اكثنا وشرينا - 00:49:49

وسكننا عيشنا من حيث رغد العيش او غيره الرزق اوسع من ذلك بكثير النفس الذي تنفسه تنفسه رزق من الله عز وجل ولو شاء الله ما تنفس ثم اذا ادخلته الى جوفك من رزق الله واحسانه واكرامه انه - 00:50:07

تنفسه وتخرجه ولو لم يرزقك الله تعالى اخراجه لهلكت ولهذا تنظر من عافانا الله واياهم عندهم اشكالات في التنفس وغيره تجد ان التنفس هذا الذي يصدر منك ملايين المرات رزق من الله عز - 00:50:29  
ما فكرت به وهو عند غيرك امل من الامال يتمنون ان يأخذوا نفسا كاملا ولهذا لا ينبغي حصر الرزق في ما ننظر اليه النظرة القاصرة بصرك رزق سمعك رزق فؤادك رزق - 00:50:45

خطوك اذا رفعت رجلك وصلت رجلك الى الارض ولم تزل بك قدمك رزق من الله ثم رفعك ايها اخرى من رزق الله وفضله. وعد ما لا يحصى من رزقه ولهذا قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصى ما يمكن ان تحصى - 00:51:06  
فرزقه سبحانه وتعالى اوسع مما يأتي في اذهاننا والله المستعان كل شيء مما في السماوات او في الارض رزقه على الله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:51:24

وكلنا جميع الخلق مفتقر اليه سبحانه وتعالى ثم ذكرنا صفة الكلام. وان الله تعالى تكلم كلاما حقيقة سمعه موسى عليه الصلاة والسلام  
كلم موسى عبده تكليما فتكلم سبحانه وتعالى بكلام مسموع وكلامه متبع سبحانه وتعالى بصوت وحرف. كما دلت النصوص - 00:51:39

ومضى معنا الحديث ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرون وهكذا كلامه تعالى بحروف كما في الحديث الصحيح من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة - 00:52:05

فكلامه تعالى بحرف يسمع ولذلك سمعه موسى ولما سمعه موسى فهم الخطاب ورد الجواب. وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصايم. اتوأ عليها واهش بها على غنميه ولها فيها - 00:52:23

فيها مأرب اخرى فسمع قوله تعالى القها يا موسى فسمع واطاع فالقاها لان كلام الله تعالى يسمع سمعه موسى سمعه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء والمرسلين لما عرج به الى السماء. وكلمه الله تعالى كفاحا - 00:52:39

وتسمعه الملائكة واذا تكلم الله تعالى بالوحى اخذت السماوات رجفة وخررت الملائكة عليهم الصلاة والسلام صعقوا ويكون اول ما يرفع صوته جبريل وهو معنى قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبنا ايزال الفزع عن قلوبهم - 00:52:59

قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير تكلم عبده موسى تكليما حقيقة اما الضالون فنفوا ان يتكلم الله فمنهم من نفي الكلام ومنهم من قال ان كلام الله عز وجل - 00:53:21

غير مسموع انما هو مجرد معنى قام بالله وليس بحرف ولا بصوت وعبر عنه جبريل تعبيرا او محمد لا شك ان هذا من المذاهب من

بل يتكلم تعالى بكلام يسمع عباده. وقال صلی الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربہ ليس بيته وبيته ترجمان. سيكلم الله تعالى عباده ولم ينزل بخلقه عليما فعلمته تعالى كما تقدم الكلام عن العلم فهو عليم بخلقه لا يخفى عليه من حالهم شيء - 00:53:57  
كلامه جل عن الاحصاء يستحيل ان يحاط بكلام الله عز وجل كلامه جل عن الاحصاء والحصر والنفاد والفناء. هذا كله مما ينفي عن كلام الله. فكلام الله لا يمكن ان يحصيه ممحصي - 00:54:19

ولا يمكن ان يحصره ولا يمكن ايضا ان ينفي وينقضى ويفنى ثم ذكر واشار الى ما ذكر الله عز وجل في عظم شأن الكلام فقال لو صار اقلاما جميع الشجر. ولو ان ما في - 00:54:38

الارض من شجر من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر نافذة كلمات الله لو ان الاشجار كلها صارت اقلاما وامدها البحر بالمداد الحبر يعني مثل الحبر الذي يكتب به - 00:55:01

وكتب كلام الله لتكسرت اقلام ونفذت البحار ولم ينفذ كلام الله. لأن كلام الله ليس بمخلوق اما في المداد والاشجار فانها مخلوقة فتفنى وكلام الله عز وجل لا يفني فلو صار اقلاما جميع الشجر والبحر تلقى فيه - 00:55:20

سبعة ابحر لا مع نافلة كلمات الله عز وجل والخلق تكتبه بكل انيين العباد يكتبون كلام الله عز وجل فاذا قلت الف لام ميم ذلك الكتاب فانت تكتبه. وهو كلام الله يكتب - 00:55:44

هذا في موضوع الكلام والخلق لو كان في الخلق يعني تكتبه بكل ان وكل وقت فنت وليس القول منهم الثاني. يفني الخلق تفني الاشجار ينتهي المداد ولا يفني كلام الله عز وجل - 00:56:03

قرأت والقول في كتابه والقول في كتاب الله عز وجل المفصل الله تعالى فصل هذا الكتاب تفصيلا كلام الله عز وجل القرآن هو كلام الله عز وجل. فهو من وصف الله - 00:56:21

وما دام من وصف الله فكلامه تعالى غير مخلوق لأن صفات الله تعالى غير مخلوقة والقول في كتابه المفصل الاتي لانه كلام المنزل. قد انزله الله تعالى. وكلامه تكلم به سمعه جبريل - 00:56:40

وجبريل مهمته البلاغ. ولهذا سماه تعالى بالامين. بلغ ما انزله الله عليه ما سمعه من الله وبلغه لمحمد صلی الله عليه وسلم محمد صلی الله عليه وسلم بلغه لامته فهو كلام الله المنزل انزله الله تبارك وتعالى من فوق سبع سماوات لأن الله تعالى في العلو - 00:56:58  
على الرسول المصطفى خير الورى تقدم الكلام عن الرسول والمصطفى هو الذي تختار من قبل رب العالمين واجتباه تعالى وهو خير الورى كما تقدم وافضلهم كلامه تعالى ليس بمخلوق ولا بمفترى كما انه ينفي انه قد اشتراه محمد صلی الله عليه وسلم كما يقول اعداء الله - 00:57:20

وهذا باجماع المسلمين ما في احد يقول انه مفترى كما انك تنفي عنه ان يكون افتري على الله فانك تنفي عنه ان يكون مخلوقا لانه وصف الله فكلام الله تعالى وصفه فليس بمخلوق - 00:57:42

يحفظ بالقلب نعم. قال رحمة الله يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع هذا من ابصار اليه ينظر وبفaiادي خطه يصفر وكل ذي مخلوقة حقيقة كلام بالغ الخلقة جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلقان فالصوم - 00:57:57  
لكن ما قاله لا يؤمن تبديلا كلا ولا تكلم في هذا الموضع عن ان القرآن كلام الله يحفظ كلام الله عز وجل في القلب كما تحفظ انت القرآن او سورا منه تحفظه بقلبك وهو كلام الله - 00:58:27

الذى نزل به الروح الامين على قلبك يقول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. فانزله الروح الامينة هو جبريل عليه الصلاة والسلام على نبينا محمد صلی الله عليه وسلم ووعاه بقلبه - 00:58:55

وباللسان يقرأ كما تقرأ فتقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم هو نفس كلام الله تقرأه كما يسمع بالاذان انت تتلوه بلسانك وتسمعه ويسمعه منك غيرك باذانهم. هو كلام الله. فانت تقرأون كلام الله. الذي ابتدأ - 00:59:09

بقوله ولهذا يقول السلف منه بدأ والذى تكلم به سبحانه وتعالى والذى تكلم به جبريل سمعه من رب العالمين وانزله على محمد صلی

الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم بلغه. فلذلك اذا قرأنا قرأتنا كلام الله - [00:59:31](#)

و اذا حفظنا حفظنا كلام الله كذا بالابصار اليه ينظر. اذا فتحت المصحف ونظرت الى السور فيه تنظر الى كلام الله عز وجل وبالاياتي خطه يسطر. تكتبه انت تجعل كلام الله عز وجل في اسطر تكتبه - [00:59:46](#)

وكل ذي مخلوقة يعني هذه الاشياء التي سلفت ومضت كلها مخلوقة من امر قلب الانسان ولسانه وكونه يكتبه كل هذه مخلوقة وكل دين مخلوقة حقيقة دون كلام بارى الخليقة دون كلام الله سبحانه وتعالى كلام الله عز وجل غير مخلوق لكن - [01:00:08](#)

الحبر الذي تكتبه به مخلوق. بالقلم الذي تكتبه مخلوق. اذا تكلمت انت فانت تقرأ كلام الله عز وجل وانت مخلوق و اذا سمع غيرك منك كلام الله فالسمع مخلوق. اما المسموع المتلد فهو كلام الله. هذا التفصيل فيه - [01:00:37](#)

على ما ذكر رحمة الله تعالى نعم يقول رحمة الله تعالى فالصوت والالحان صوت القارئ. الصوت الجهوري والخفي والالحان من حسن الاصوات ام غيره صوت القارئ صوت الذي يقرأ. لكنما المتلد وهو المؤدي بذلك الصوت قول الباري - [01:01:00](#)

ما قاله لا يقبل التبديل كما قال عز وجل ما يبدل القول لديه كلا ولا اصدق منه قيلا كما قال تعالى ايضا ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حدثا - [01:01:34](#)

ثم قال وقد روى الثقات عن خير الملا. نعم قال رحمة الله وقد روى الثبات عن خير البلاء لانه عز جل وعلا في ثلث الليل الا حين ينزل يقول هل من تائب فيقبل؟ هل من مسيء - [01:01:58](#)

يجد كريما قابلا للمعذورة. يضم بالخيرات والفضائل. ويستر العيب ذكر في هذه الآيات الاربعة ما يتعلق بكلام الله عز وجل وما يتعلق بنزوله فقال وقد روى الثقات عن خير الملا. يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو خير المنام - [01:02:22](#)

بانه عز وجل وعلا اي الله في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبل في هذا اثبات نزول الله عز وجل. وحديث النزول متواتر ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ما وجه - [01:02:51](#)

وان الله تعالى ينزل اذا كان ثلث الليل الاخير وكيف تعرف نصف الليل انظر متى تغرب الشمس ومتى يطلع الصبح فاذا كان عندنا مثلا في الشتاء - [01:03:11](#)

يصل الليل الى حدود ثنتي عشرة ساعة نصف الليل اذا مضى بعد غروب الشمس ست ساعات فيكون ما بعدها النصف الثاني هنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم كما قال الله تعالى قم الليل الا قليلا يصفه. او ينقص منه قليلا او زد عليه وهو الوقت الذي - [01:03:30](#)

اكثر الناس اليوم يكونون قد مفيقين لم يناموا بعد يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نام بعد العشاء هذا هديه صلى الله عليه وسلم ينام بعد العشاء الا اذا كان في حال من العلم او في حاجة من حاجات المسلمين - [01:03:57](#)

ثم يقوم يصلي الى الصبح عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على الغفلة العظيمة الكائنة فينا وهو ان الوقت الذي يقوم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نام نكون بعد لم ننم - [01:04:14](#)

يبقى الثلث الاخير الثلث الاخير اقسام الليل ثلاثة اقسام فاذا كان الليل من ثنتي عشرة ساعة كما في الشتاء وبعد مضي اربع ساعات من غروب الشمس هذا الثلث الاول ثم اربع ساعات اخرى - [01:04:33](#)

والثلث الثاني والثلث الاخير يكون في اربع الساعات الاخيرة وعلى ذلك قس في الصيف يصل الى حدود تسع ساعات تقسمه القسمة التي ذكرنا وقد روى الثقات عن خير الملا بأنه عز وجل وعلا في في ثلث الليل الاخير ينزل. نزولا يليق بجلاله وعظمته سبحانه - [01:04:53](#)

وتعالى هو انه ينزل الى سماء الدنيا كما في الاحاديث يقول هل من تائب فيقبل؟ ذكره بالمعنى جاءت النصوص بأنه تبارك وتعالى يقول هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له؟ الى غير ذلك من النصوص - [01:05:18](#)

هذا مثال على غربة من غربة الاسلام وان هذا الثلث الاخير العظيم الذي النائم فيه قد فاته شيء كثير من الخير الا ان يقوم في شيء منه كثير من الناس يهدى ويهدى - [01:05:42](#)

بل ويطأطع ما حرم الله في هذا الوقت العظيم الذي الله الغني يقول هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له فهذا نموذج على  
الغفلة العظيمة التي نحن فيها والله المستعان - 01:06:05

ولهذا ينبغي بطالب العلم وبعموم المسلمين ان ينزعها اوقاتهم عن اضاعتها في مثل هذا لان هذا وقت شريف ينبغي ان يكون لطالب  
العلم بشكل خاص ولعموم المسلمين النصيب الوافي بان يصلوا فيه ما شاء الله عز وجل. ولهذا الامام احمد رحمه الله تعالى -  
01:06:24

اضاف احد اهل الحديث عنده فالامام احمد وضع الماء بعد العشاء عنده ليتوضاً ما فيها. طالب علم يتوضأ ويصلی في اخر الليل اتى  
الامام احمد واذا بالرجل نائم. عند صلاة الفجر - 01:06:53

قال الامام احمد رجل من اهل الحديث ولا تصلی من الليل فقال اني مسافر فقال وان كان يعني صل ما يسر الله حج مسروق ابن عبد  
الرحمن رحمة الله من اجدد - 01:07:12

حج مسروق فنام فما نام الا ساجدا. الحج تعرف الاجهاد الذي فيه. يقول مع حجه فانه قام من الليل حتى انه من شدة الاجهاد نام  
وهو ساجد من اسف ان هذا الوقت الشريف يضيع على كثير من المسلمين وتجد من طلبة العلم من لا يقوم في هذا الوقت -  
01:07:29

واعظم من ذلك هو اوحش ان تفوته صلاة الفجر نسأل الله العافية وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر له رجل نام حتى  
اصبح فقال ذاك رجل بالشيطان في اذنه - 01:07:53

هذا الرجل الذي اصبح ما فاتته صلاة الفجر. كما ذكر ابن حجر وكما ذكر شيخنا بن باز وما فاتته صلاة الفجر. لانه اصبح اصبح على  
الفجر لكنه من صلى من الليل فقال صلى الله عليه وسلم ذاك رجل بالشيطان في اذنه - 01:08:11  
صل من الليل ما يسر الله فان خفت الا تقوم من اخر الليل فالليل والله الحمد طويل. اذا صليت العشاء فلو صلية ركعة واحدة لصدق  
عليك انك قمت من الليل - 01:08:26

حتى لو نمت الى اذان الفجر لكن لا شك ان الذي يمكنه القيام في ثلث الليل الاخير والذي يمكنه ثلث القيام هو من يبذل الاسباب.  
يعني ينام مبكرا فانه قد يوافق من الله عز وجل ساعة يصبح الله تعالى له بها دينه ودنياه. وذريته ويغفر لموته بل قد يقبل الله -  
01:08:40

دعاة يكون فيها فرج لامة محمد صلى الله عليه وسلم كلها فينبغي التعرض رب العالمين في مثل هذا الوقت وفي عموم الاوقات لكن  
هذا وقت شريف يقول وهو الغني سبحانه وتعالى هل من مستغفر فاغفر له - 01:09:03

هل من سائل فاعطيه الى ان ينفجر الفجر الى طلوع الفجر. فاحذر يا طالب العلم اضاعة الاوقات واحفظ على سمعك وبصرك ولا تكون  
الغالفين مظيعي الاوقات في النظر الى الشاشات - 01:09:23

التي افسدت ما افسدت من قلوب الناس وجرأت على النظر الى ما حرم الله من صور النساء التساهل الناس هذا التساهل العجيب الا  
من هدى الله. فالحرام حرام لا يمكن كما قال الشافعي - 01:09:42

الام يقول رحمة الله الكتائ الحرام لا يكون حلالا بطول السنين الحرام والحرام فلا يجوز النظر الى النساء لا الان ولا قبل الان ولا فيما  
بعد الناس يستسهلون امرا ما هو حرام لا يعني ذلك التسهيل. بل قال تعالى وتحسبونه هيئا وهو عند الله عظيم. هناك - 01:09:57

امور عظيمة عند الله عز وجل يستسهلها الناس. تبقى على عظمته. الميزان ميزان الله ما يتغير. كون الناس يجدهم متفاوتة  
مستسهلون ما حرم الله هذا لا لا يغير في ميزان الله والله تعالى سيخاسبهم بما انزل لا بما توهموه وظنوه - 01:10:22

هل من مسيء طالب للمغفرة الله تعالى يقول هل من مستغفر فاغفر له يجد كريما قابلا للمغفرة يقبل منه سبحانه وتعالى عذرها  
واستغفاره ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه - 01:10:42

في قول يعقوب عليه الصلاة والسلام لما طلب ابناه منه ان يستغفر لهم. يا ابانا استغفر لنا ذنبنا بما اجابهم؟ سوف استغفر لكم ربى.  
قال ابن مسعود رضي الله عنه وغيره من السلف اخرهم الى السحر. يعني حتى - 01:10:58

يستغفر لهم في وقت السحر في اخر الليل. لأن هذا وقت شريف يجد كريما قابلا للمعذرة يمن بالخيرات والفضائل سبحانه وتعالى.

جوده وخيره في الدين والدنيا والجود الذي ترجوه في الآخرة - 01:11:18

يمن به تعالى بالخيرات والفضائل ويستر العيب فيما من العيوب جمیعا ما لا يحيط به الا الله والله يستر عن العباد عیوبا لا يعلمهها

سواء فمهم من يستره في الدنيا وفي الآخرة جعلنا الله واياكم منهم - 01:11:35

ومنهم من يستره في الدنيا ويفضحه في الآخرة عيادة بالله تتعرض لربك وسله ان يستر عيوبك استر عوراتنا وامن روعاتنا ويستر

العيوب ويعطي السائل فكل هذا الحقيقة كل هذا مما يثبت لله انه يتكلم في الثالث الاخير من الليل سبحانه وتعالى. وانه ينزل موزونا

بليق بجلاله وعظمته. كل هذا مما - 01:11:58

بعض السنة لا يتردد فيه الا الجهمية ومن سار على نهجهم. نعم. احسن الله قول رحمة الله وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء من قضاء

العدل. وانه يرى في ذلك في جنة - 01:12:28

كل يراه رؤية العيال وفي حديث رؤية حق ليس ينتظرونها كالشمس صحرا وخص بالرقية اولياءه فضيلة وحجبوا اعداءه. وكل ما له

من من الصفات اتبتها في محكم الآيات او صح فيما قاله الرسول فاحقه - 01:12:48

التسليم والقبول. نمرها صنيعة كما اتت مع اعتقادنا لما افتوت من غير ولا تعطيل وغير تكييف ولا بل قولنا مولود ائمة الهدى قبل

التوحيد توحيد عباد بلا توحيد قد افصح - 01:13:28

لا تتبع فليس بعدها فليس بعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من الایمان وذكر ايضا مما يثبت لله عز وجل انه يجيء يوم الفصل. يوم القيمة

يأتي الرب سبحانه وتعالى كما قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في - 01:13:58

من الغمامه الایة وقال تعالى وجاء ربكم الملك صفا صفا يجيء كما يشاء لان مجده يثبت كيفيته كما يشاء. ترد الكيفية اليه عز وجل.

يجيء للقضاء العدل ليقضي القضاء العدل. الذي ليس فيه - 01:14:28

عندنا ظلم سبحانه وتعالى فهذا مما يثبته اهل الحق ان الله يجيء في القيمة. وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار مما يثبته

اهل الحق ان الله تعالى يرى بالابصار حقيقة - 01:14:47

ولهذا بوب عليهم مصنفو من اهل السنة بان الله تعالى يرى بالبصر وثبت في هذا الاحاديث الكثيرة المتواترة وان النبي صلى الله عليه

وسلم اخبر ان اهل الحق يرون ربهم تبارك وتعالى كما يرون الشمس ليس دونها سحاب - 01:15:02

رؤيه حق رؤية حقيقية وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار. فاهل الجنة يرون الله تعالى عيانا. كل يراه رؤية العيان رؤية

كينائية حقيقة بالعين كما اتى في محكم القرآن وهذا دل عليه قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة - 01:15:22

من النضارة والبهاء والحسن الى ريها ناظرة من النظر. والنظر يكون بالوجوه من الامور التي تورط بها المتكلمون ان متقدمهم

كالاشاعرة اثبتوا الرؤيا والرؤبة تكون الى وجه الرب سبحانه وتعالى - 01:15:42

كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اسألك لذة النظر الى وجهك. فهم ينظرون الى وجهه فالمتقدمين هم المتقدمون

هم اثروا النظر الى وجه الله. هؤلاء ينفون الوجه - 01:16:05

وصار عندهم اضطراب اذا اثبت النظر ونفيت الوجه النظر يكون الى ماذا فلهذا صاروا الى مقالة المعتزلة ونفوا الرؤيا لان

الرؤيا لابد ان تثبت معها صفة الوجه فصار المتأخرون منهم كما ذكر شيخ الاسلام صاروا اشد انكارا من المتقدمين. والا المتقدمون من

اشاعرة كعب الحسن - 01:16:20

هذه الطبقة الاولى كانوا اكثرا اثباتا للصفات من متأخرتهم الذين استقر للاسف المذهب الاشعري على هذا ومال الى مقالة المعتزلة بل

دخلت عليه الفلسفة. الله المستعان كل يراه رؤية العيان كما اتى في محكم القرآن. وفي حديث سيد وفي حديث سيد الانام عليه

الصلوة والسلام ايضا ثبتت الاحاديث الكثيرة عنه عليه الصلاة والسلام - 01:16:50

من غير ما شك فيها نجزم جزما لان في القرآن وفي السنة ولا ابهامي ما تبهم بل واظحة جلية رؤية حق ليس يمترونها. الرؤيا

هذه رؤية حقيقة ليس فيها اي امتراء - 01:17:17

كما قال عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم اعيانا كما ترون القمر ليس دونه سحاب. لا تضامون في رؤيته رؤية حق ليس يمترونها كالشمس صحوا لا سحاب دونها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تضامون - [01:17:35](#) هل تضامون وفي اللفظ الآخر؟ هل تضامون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم كذلك وخص بالرؤية اولياوه فضيلة وحجبوا اعداءه. اخبر الله في سورة المطففين ان اعداءه مما يعذبون به انهم عن ربهم محظوظون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوظون - [01:17:57](#)

قال الشافعي فلما حجب هؤلاء في السخط كان ذلك لاوليايه نوعا منة وفضل منه سبحانه والا لو كان الجميع لا يرون الله لما كان هناك فرق بين من هم اعداءه الذين قال فيهم كلا انهم عن ربهم يوم - [01:18:18](#) محظوظون فيكون الجميع محظوظون. فدل على ان الرؤية هذه لاولياه. وخص بالرؤية اولياه فضيلة وحجبوا اعداءه وكل ما له من الصفات ابتها في محكم. الايات جميع ما جاءنا في كتاب الله وفي او صح فيما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما جاء - [01:18:34](#)

في صفات رب العالمين في الكتاب وفي السنة فحقه الذي يجب له التسليم والقبول ان تسلم النصوص وان تقبل وتسلك مسلك الراسخين في العلم. نمرها صريحة كما انت. مع اعتقادنا لما له اقتضت. هذا الموضع يحتاج الى مزيد - [01:18:54](#) اه شرف وتدقيق ان شاء الله تعالى بعد الصلاة - [01:19:17](#)